

## الدورة العلمية الثالثة لمسجد طيبة يوم 5 جزء 2

اطلب العلم اخيه ودربي به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب فهو درب به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب العلم اخي  
 فهو درب سل ااما عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم - 00:00:03

سلیمان عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم ببذل حتى ضمته الصلاة والسلام على رسول الله سیدنا محمد وعلى الله وصحبه  
من اهتدی بهدیه الى يوم الدين. وبعد آآ نواصل آآ فعالیات هذه آآ الدورة في - 00:00:33

الخامس مع آآ المدخل العام الى اصول النحو العربي اريد ان من الاخوة في الحضور آآ ان يسجلوا عند نهاية هذا الدرس اسماءهم  
على هذا الکناش الذي سوف اضعه بين ايديهم - 00:01:03

اه حتى نسجل اسماء الحاضرين ونعد اه لهم اه الشهادات المشاركة التي سوف نوزعها يوم الجمعة باذن الله عز وجل حتى لا نتأخر  
في آآ هذا الامر باذن الله سبحانه وتعالى واحيل الكلمة الى الشيخ آآ الدكتور امين القادری فليتفضل مشكورا - 00:01:23

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله وصحبه اجمعین. اللهم لا سهل الا كما جعلته سهلا. وانت  
تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغیب والشهادة - 00:01:43

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك من تشاء الى صراط مستقيم. ايها الاخوة  
الافاضل السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته - 00:02:13

نلتقي واياكم مجددا مع هذا المجلس الخامس من مجالس المدخل العام الى علم اصول النحو قد مضى بنا القول والحمد لله على  
توفيقه في المجالس السابقة في التمهيد بين يدي الحديث عن علم اصول - 00:02:33

نحو وآولياته. ثم الحديث عن بنیته الكلية وعن اختلافها على طبقات القرون على ما اختلفت فيه العلماء ثم شرعنا بعد ذلك في دراسة  
ادلة النحو مبتدئين بالاصل الاصيل والدليل الاول وهو اصل - 00:02:53

وبيانا ان السماع على ما عرفه العلماء هو كل ما بلغنا من كلام من الكلام العربي الموثوق بفصاحته. ويندرج فيه كلام الله عز وجل.  
وكلام العرب الموثوق بفصاحتهم واولاه واعلاه طبقة حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:13

وقد حاولنا ان نتوسيع شيئا ما في مسألة الاحتجاج بالحديث النبوی. لما جرى فيها من الخلاف بين العلماء. وآآ انتهينا الى آآ اعتبار  
المذهب الوسط في المسألة وهو مذهب الامام الشاطبی رحمة الله تعالى الذي - 00:03:40

نص على انواع من الحديث لا ينبغي ان يقع فيها الخلاف. وهو المذهب الذي زاده بيانا وايضا تفصيلا العلامة الشيخ محمد الخضر  
الحسين رحمة الله تعالى. واقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ثم بعد ذلك - 00:04:00

دخلنا الى اه الحديث عن الاحتجاج بكلام العرب الموثوق بفصاحته. وقلنا ان هذا النوع هو النوع الذي وقع عليه اكثر الاشتغال فان  
عظم النحو وجملته مبني على ما سمعه العلماء الاولائ من افواه العرب. هذا الذي عليه اکثر الاعتماد في وضع - 00:04:20

والعلة في ذلك سنذكرها ان شاء الله تعالى ربما في ختام هذا المجلس لما نتعرض لها سميئناه فكرة التناسب الكمي بين القرآن والشعر  
كما في حالة سیبويه. وهذا العنصر مذكور عندكم - 00:04:51

في اخر باب السماء وهذه فكرة مهمة جدا. مهمة جدا. وهي مفيدة في فهم العلاقة الكمية بين كلام العرب والقرآن الاحتجاج النحوي  
وهي التي ستوضح لنا ان شاء الله تعالى العلة الحقيقة في آآ - 00:05:13

للنحوين من الاحتجاج بالحديث. هذا الذي سيوضحه لنا ان العبرة في اعتبار قلنا ان العبرة في اعتبار مورد اللغة حجة وصف في في

نفسه اكثر من كونه الزمان الذي عاش فيه او المكان الذي عاش فيه - 00:05:36

مع ان عامة من الف في اصول النحو قدימה وحديثا جعلوا المعيار الاكبر في تحديد وثاقة المورد الرقعة الجغرافية او ما يسمى عندهم معيار المكان والمدة الزمنية او معيار الزمن. سيبين لنا ان شاء الله تعالى ان هذا الرأي وهذا - 00:06:07

ارض آآ قد يوهموا خلاف الصواب وانما الصواب ان وثاقة المورد صفة فيها فمن هو العربي الفصيح؟ قلنا العربي الفصيح هو الذي لم تتغير لغته واللغة المطلوبة منه هي لغة منشأه. ان يتكلم لغة المنشأ. بمعنى ان اللغة التي يتتكلماها لم يتلقنها - 00:06:33  
في حلقة ولم يأخذها من كتاب. ولم يتعلّمها من شيخ او في مدرسة وانما تعلمها في وسطه الاول في وسط منشأ اخذها عن ابيه وامه تماما مثل العامية التي اخذناها نحن في بيوتنا. فحن - 00:07:05

وفي العامية فصحاء نحن في عاميتها فصحاء وهنا لابد من التنبيه على خلط وقع فيه كثير من المعاصرین. وهو خلطهم بين وصاحت اللغویة والفصاحة البیانیة. الفصاحة فصاحتان احداهما تبحث في اصول النحو - 00:07:25

والاخري تبحث في البلاغة وكثير من الدارسين المعاصرین يحملون الفصاحة اللغویة على الفصاحة البیانیة فاما الفصاحة البیانیة فهي التي تدرس في مقدمات علم البلاغة لما ندرس مقدمات البلاغة تدرس مفهوم الفصاحة. ومفهوم بلاغة وتعلم ان الفصاحة هي الابانة - 00:07:55

ان هذه الفصاحة لها شروط على المستوى الإفرادي لها شروط في المفردات ولها شروط في المركبات ومن شروطها المعروفة الا تكون حروفها متناشرة والا تكون منحoshi الكلام وان لا تكون من من - 00:08:33  
من جهة لا تكون من حoshi الكرام ومن جهة لا تكون من من المبتدل. يعني لا تلاك عن الاسئلة حتى تبتدل. هذه اللفظة هي اللفظة الفصحة بیانیة. واما اللفظة الفصحة لغويًا فهي اللفظة التي - 00:08:52

تكلم بها الفصيح الذي لم تتغير لغته. يعني كلمة مثل اه مثلا لما انتقدوا على امرئ القيس قوله في معلقته آآ وفرع يغشی المتن اسود فاحم اثيف كفنو النخلة متعر غدائره مستشدرات - 00:09:12

الى العلا تظل المداري في مثنى ومرسل. وفي رواية تضل العقاوص في مثنى ومرسل. قالت غدائره غدائره غدائره وفرعي يعني غدائير الفرع وفرع يغشی المتن اسود فاحم يعني يصف شعر المرأة اثيث يعني - 00:09:42  
يعني كف كفنو النخلة المتعر غدائره. يعني غدائير هذا هذا الفرع. غدائره مستشعرات الى العلا تظل المداري في مثنى ومرسل. فقوله مستفزرات مما انتقد على امرئ القيس قالوا ان هذه اللفظة ليست فصحة. لماذا؟ قالوا لأن حروفها متناشرة. لأن اکثر حروفها مخرجها - 00:10:07

من مقدمي من مقدم الفم بين اللسان والاسنان. السين والتاء والشين. والزاي. مستشعرات قولهم ان هذه اللفظة غير فصحة.  
يقصدون غير فصحة بیانیة ولكن لا يبصر احد ان يقول انها غير فصحة لغويًا. وكيف يقال هذا والذی تکلم بها؟ امرؤ القيس. واضح - 00:10:37

اذا لا ينبغي ان ان نخلط بين الاعتبارين. ولذلك يأتي الرجل يقول كيف تزعمون ان بشار ابن برد كان شاعرا بلغها فصيحا ثم لا تأخذون عنه اللغة. نقول انما قيل هو فصيح بیانا - 00:11:04  
لا انه كان فصيحا لغته. اذا لا ينبغي الخلط بين الفصاحة اللغویة والفصاحة البیانیة شرطها شرط بلاغ شرط ایضاخي والفصاحة اللغویة شرطها شرط مورد ان يكون المورد الذي اخذت منه هذه اللفظة موردا عربيا فصيحا لم تتغير لم تتغير لغته. اذا فالعبرة على الحقيقة - 00:11:25

في صفة المورد في صفة المورد فإذا كان الامر كذلك فمن این اتى هذا الحديث الذي هو الحديث عن الشروط المكانية والشروط الزمنية من این اتى هذا هذا الحديث اتى من فعل تقاطع وتجمع كثير من النصوص عن العلماء. منها النص الذي کنا نقلناه لكم امس والذی - 00:11:55

ذكره الجاحظ في في الحيوان انه تحدث عن اوليات الشعر العربي على اللسان الشاعر المنظوم عند قال اذا استظهرنا الشعر من اوله

قال فاخصى استظهارنا كم؟ قال خمسون ومية عام - 00:12:26

قبل ان يجيء الله بالاسلام. قال فان استظهارنا تمام الاستظهار فمئة عام. يعني اقدم ما يعلم من الشعر المنظوم باللسان العربي المبين الذي به نزل القرآن يرجع الى مئتي عام قبل الاسلام. واقدم من عرفناه من شعراء العربية قلنا - 00:12:46

ودؤاد الايادي وعمرو بن احمر. ابو دؤاة ايادي وعمرو بن احمر. وفي هذا نفي لصحة ما كان ينسب من الاشعار المنظومة باللسان المبين الى عاد وسمود. فضلا فضلا عن ان ينسب - 00:13:06

كما ذكرنا تلك الابيات المشهورة الى ابينا ادم يرفي بها ابنه القتيل. مثل هذا من وضع الاخباريين واصحاب الاسمار والاداب الى اخره وليس يعني في هذا آ شيئاً صحيحاً ليس من هذا شيء صحيح - 00:13:26

هذا بالنسبة لي اوليات كلام العرب يعني المنقول اليه. طيب هذا في اولية الشعر فكيف باوليات النصر؟ الكلام نقول ان اكثر ما نقل اليها من كلام العرب في شعر لا نصب - 00:13:45

ولذلك رويت عن ابي عمرو ابن العلاء كلمة مهمة. ماذا قال قال لم يبقى من نثر العرب في الجاهلية عشره من كل ما تكلم به العرب نثرا في الجاهلية من خطبهم وامثالهم. القدر الباقي اقل من العشر. قال ولم - 00:14:12

من شعرهم عشره. وبال مقابل في المقابل فان ما نظمه من الشعر الذي وصل اليها تسعه اعشاره. يعني لم يضع منه الا القليل. لماذا لان طبع العرب ان همهم متوافرة على حفظ الشعر اكثر من حفظ البصر. ثم انهم - 00:14:36

يعني بطبعهم وتقافتهم اميل الى الشعر من ميلهم الى الخطابة اليونان والافريق بالعكس ميلهم الى الخطابة اكثر من ميلهم الى الشعر. وهذه طباع تختلف. العرب امة فاكثير ادابهم كانت شعراً. واكثر ما نقل عنهم كان شعراً. اذا قال ابو عمرو رحمه الله قال لم - 00:15:01

يصلنا يعني من من نثرهم عشره. ولم يضع ويفتنا من شعرهم عشره واكثر مرحلة كانت سبباً في ضياع ما ضاع من آداب العرب الجاهلية كانت مرحلة الفتوحات الإسلامية لماذا؟ لأن الفتوحات الإسلامية حدث فيها شيئاً. ان الناس تشاغلوا بالجهاد عن اضرب ما كانوا يستغلون به في الجاهلية - 00:15:30

عن السمر والجلوس الى اخره. ثم ان القرآن الكريم لما انزل ابهراً بفصحته. فاشغلوا به عن عن ما كانوا من الشعر حتى انه يصدر في اخبارهم ان لبيد بن ربيعة العامري رضي الله تعالى عنه ولبيد من شعراء المعلقات - 00:16:01

معلقة لبيد بن ربيعة ادركه الاسلام فاسلم لما كان في زمن اه عمر ويذكرون عنه شيئاً يقولون ان لبيدا لم ينظم في الاسلام او لم يقل في الاسلام الا بيتاً واحداً. قالوا وهو قوله الحمد لله ان لم يأتي اجلي حتى تسربلت بالاسلام سربانا - 00:16:21

وان كان الذي ينظر في ديوان النبيذ يكتشف ان هناك قصائد فيها روح اسلامية فيها نوع من من الروح الاسلامية. ولكن عموماً اشتغل عن الشعر. ومن اخباره المشهورة الجليلة انه على زمن عمر رضي - 00:16:49

والله تعالى عنه كتب اليه عمر ان يكتب اليه لبيد بمعلقته بقصيدته المشهورة التي مطلعها يا رب محلها فمقامها بمنا تأبد غولها فرجامها فمدافع الربيان عري رسمها خلقاً كما ضمن المحيا سلامها الى اخر القصيدة - 00:17:09

يعني كتب اليه ان ارسل الي بهذه القصيدة. فارسل اليه لبيد صحيفة طويلة عريضة كتب له فيها سورة البقرة. وقال له قد ابدلني الله خيراً من ذلك. يعني آآ خلاص انا ما بقي في آآ حماسة ولا همة لما يكون - 00:17:29

شأن الشعراء ومعلوم معلوم بالعادة ان الشاعر اذا علت سنه خبت فيه جذوة الشعر. لانه علاه الشعر واسع يحب الطيش والسفاه. والطيش والسفاهة انما يكون في الشباب يعني. فلما يبدأو يكتبوا يبدأو يتقال. ولذلك - 00:17:49

شعر زهير على كبره كان شعر حكمة ونفاذ الشعر كانوا يقولون زهير آآ ادنى مرتبة من امرى القيس. والجماعة هادو ما علاه قال لك لأنو الشعر باش يكون شباب لازم يكون مملوء بالكذب. ولذلك قالوا القاعدة المشهورة قالوا اعذب الشعر اكذبه. علاه ؟ لأن الشعر - 00:18:09

مبناه عن التخيير. فلما عنت سن هؤلاء نظروا في الحكمة قال سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولا لا عقبالك يا يسهم واعلم

ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عميرأيت المانيا خبط عشواء من تصبته منه ومن تخطى يعمر فيهرم -

00:18:34

ومن لا يصانع في امور كثيرة يدرس بانياب ويوطأ الى اخر القصيدة. يعني يتتحول الى آآ الى واعظ وليس وليس بشعر اذا قلنا مرحلة الفتوحات الاسلامية ادت الى ان الناس تشاغلوا بالجهاد عن رواية الاشعار والسمير بها. ثم انهم ابهروا بفصاحة -

00:18:54  
وبлагته فقل في نفوسهم وضعف في نفوسهم ما كانوا يعظمونه في جاهليتهم من شأن اشعارهم الى اخره. ثم ان هذه الفتوحات الاسلامية قد مات فيها من مات من المسلمين. وذهب ما كان مودعا في صدورهم مما كانوا يحفظونه -

00:19:14

من اشعار ابائهم واجدادهم وما نظموه هم انفسهم. فهذه المرحلة ادت الى يعني الى الى تناقص ما كان بين ايديينا من ادب العرب في في الجاهلية فهذا المؤثر من كلام العرب الذي ليس بمنظوم اكثر ما اعتمد عليه منه في النحو انما هو ما سمعه العلماء بعد الاسلام -

00:19:34

بعد الاسلام، وبالضبط تدقيقا بدأية من سنة تسعين للهجرة. لماذا؟ لأن العلماء لم يتشقق بسماع كلام العرب الا ابتداء من هذه الساعة اذا هذا التاريخ الأول ثم شرعوا يحددون او اخر الفصاحة -

00:19:54

فذكر السيوطي رحمه الله تعالى في آآ في الاقتراح ان ثعلب من كوفي نقل عن الاصمعي انه قال مات ابراهيم بن هرمة القرشي سنة خمسين ومئة. وهو اخر الحجج قال مات ابراهيم بن هرمة القرشي -

00:20:26

سنة خمسين ومئة وهو اخر الحجج. يقصد اخر من؟ يحتاج به الحقيقة اه هذا الكلمة انا بحثت عنها في مجالس ثعلب المطبوعة فلم اجدها. والله اعلم بمصادرها فان كثيرا من -

00:20:57

الامام ابي العباس ثالب ضائع ليس بين ايديينا. ومن الممكن ان السيوطي قد رأى ما لم نرى. يعني من من تراثه رحمه الله. ولكن مع فإن هذه الكلمة كلمة غير دقيقة -

00:21:19

وفي في كون الاصمعي قالها شك هناك شك في ان الاصمعي قال هذا الكلمة خاصة وان الصيغة التي نقل السيوطي بهذا المقلع عن الثعلب هي صيغة في اسنادها القطاع باسنادها انقطاع. فان الامام ثعلبا رحمه الله تعالى -

00:21:33

قد توفي سنة احدى وتسعين ومائتين والاصمعي رحمه الله توفي في اوائل المئة الثالثة هذا على فرض انه ادركه يكون قد ادركه وهو صبي. فلم تسمى الواسطة التي التي بينهم -

00:21:59

وحتى ان صحت هذه الكلمة عن الامام الاصمعي فيكون المراد بها ان ابراهيم بن هرمة القرشي رحمه الله هو اخر الحجج من اهل الحاضر. من اهل الحاضر. والا فان اهل -

00:22:18

البادية بقي كثير منهم على شرط الفصاحة الى نهاية المئة الرابعة الى نهاية المئة الرابع. واخر من ثبت انه شافها اعرابيا فصيحا هو ابو الفتح ابن جني رحمه الله الا ان ثمة نصا -

00:22:38

هو سبب كل المشكلات المتعلقة بتحديد رقعة الفصاحة. هناك نص هذا النص للفيلسوف المعروف ابي نصر الفارابي. ابي نصر محمد بن محمد بن طرخان التركي هذا النص نقله السيوطي في كتابين له. نقله مرة في المزهر ونقله مرة اخرى في الاقتراح -

00:23:08

عن كتاب سماه كتاب الحروف والالفاظ بابي نصر الفارابي نقرأ النص ثم ننبه عليه. ان شاء الله تعالى. قال السيوطي قال واما كلام العرب فيحتاج منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعرينته. هذا كلام السيوط. يقول قال ابو نصر الفارابي -

00:23:39

في اول كتابه المسمى بالalfاظ والحرروف كانت قريش اولا سطر سطر يعني للاسف كان بودنا ان نعطيكم النص ولكن يمكن ان ترجعوا اليه. النص هذا قلنا موجود في المزهر موجود في الاقتراح. قال في اول كتابه هادي الاولى الملحوظة الاولى في اول كتابه. المسمى بالالفاظ -

00:24:15

قال كانت قريش اجود العرب انتقادا للفصح من الالفاظ. واسهلها على اللسان. اذا اصلاح العرب من مليح قريش هادي الانسان يخليلها في بالو قال كانت قريش اجود العرب انتقادا للفصح من الالفاظ واسهلها على اللسان عند النطق. واحسنها مسموعا -

00:24:42

وابيانها ابانت عن ما في الناس. هاد الكلام المجمل شرحه ابن فارس في الصاحبين. حين قال رحمة الله تعالى ان كانت تفدي عليه العرب في الجاهلية في موسم الحج. ثم في اسوق العرب كعكا ظ والمجننة وذى النجاس. قال - [00:25:11](#)

فكانت قريش تسمع من كل العرب فتنتقي افضل افضل ما تسمع. وكانت تجانب ماذا؟ لغاتهم المذمومة الريثة كالكشكشة وهو نطقهم الكاف التاء هادي كانت تسمى عندهم الكشكشة وهي لغة اسد وربع - [00:25:31](#)

كما يتكلم اليوم الكويت وكما يتكلم جنوب الاردن وآتفادوا الكشكشة والكسكسة هي ان ينطق الكاف تاء. يعني مثلا عوض اون يقول لك سمعت انك جاي يقول لك سمعت انك - [00:25:54](#)

وهذه لا يزال يتكلم بهااليوم في السعودية اهل القرن. القرنيون. هذه يتكلمون الكشكشة. يقولوا ان وتفادوا عنعنة تميم وهو انهم يبدلون من من الهمزة عيناها يقولون فتربيصوا به عتابين. عتنى يقصدون حتى. هذه كما يتكلم عندنا في الجزائر - [00:26:14](#)

اه القبائل كيقولوا اه القرآن القرآن قولو القرآن وكما يتكلم اهل اهل التل كيدر الإمام يقول لك العام. العام يقصدون به الإمام. فهذه تسمى عندهم العنعنة. وتفادوا الططممانية وهي ابدالهم من لام التعريف ميما. وقد ورد في الحديث وان كان لفظه شاذًا. ليس من امر صيام في سفر - [00:26:47](#)

اه ليس من البر الصيام في السفر. وهذا اللفظ هذا آآ في في مسند الامام في في مصنف عبد الرزاق وعن احمد رحمة الله تعالى في مسنهده وهو لفظ شاذ. والصواب ما في الصحيح. المحفوظ ما في الصحيح. فكريش كانت تسمع - [00:27:17](#)

اذا هذا هو معنى هذا الكذب. قال والذين اسمعوا مليح. والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم اخذ اللسان العربي من بين كلام العرب من هم؟ قال قيس وتميم واسد. هاد الثالثة اكثرا من اخذ عنهم - [00:27:37](#)

لسان العرب قيس وتميم واسد قال فان هؤلاء هم الذين عنهم اكثرا ما اخذ ومعظمهم وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف قال سه هزيل وبعض كنانة وبعض الطائبين. اذا كم ذكر؟ ستة - [00:28:06](#)

ذكر قيسا وتميما واسدا وهذيلا وبعض كنانة وبعض الطائبين السؤال اين قريش وينهم؟ لماذا لم يذكر؟ لماذا لم يذكروا لا لأنه قال والذين عنهم اخذوا لما بدا يعدد القبائل التي اخذ عنها سمي ستة ولم يسمى - [00:28:35](#)

فيها قريش وحتى على قول من قال انه يقصد كيران نقولوا لا انه يقصد ببعض كنانة هنا بني جعفر بن كلاب وهو لا يقصد قريش. هنا لماذا نقول هذا الكلام؟ لأنه هذا احد ما اتهم به الأوائل - [00:29:12](#)

بالتناقض اه محمد حسين ال ياسين صاحب كتاب الدراسات اللغوية الى نهاية القرن الثالث الهجري آآ كان يرمي النحة الاولى والرواية الاولى بالتناقض. قال لماذا؟ قال لانهم حكموا على لغة قريش بانها افسح اللغات. ثم انهم لما - [00:29:37](#)

عدد القبائل التي اخذوا عنها اللغة لم يذكروا فيها لم يذكروا فيها قريش. كان ينبغي ان يتم قراءة الكهف يقول ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم. وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضاري قط - [00:29:58](#)

ولا عن سكان البراري من كان يسكن اطراف بلادهم. شفت جزيرة العرب يقول لك حتى سكان البراري يعني سكان البوادي الذين كانوا يسكنون اطراف الجزيرة يقول لك لم يأخذوا عنهم. لماذا؟ قال من كان يسكن اطراف بلادهم - [00:30:20](#)

التي تجاور سائر الامم الذين حولهم. فإنه لا يؤخذ من لخم ولا من جذام انهم كانوا مجاوريين لاهل مصر والقبط. ولا من قضاة ولا من غسان ولا من اياد. فانهم كانوا - [00:30:41](#)

كانوا مجاوريين لاهل الشام واكثراهم نصارى. يقرأون في صلاتهم بغير العربية. شكون هادو اللي يقرأون في صلة بغير العربية. هذا القبائل اللي ذكرهم. هؤلاء النصارى العرب المتنصرة. هؤلاء نصارى العرب كانوا - [00:31:01](#)

يقرأون في صلاتهم بغير العربية. قال ولا من تغلب والنمر. النمر يقصد نمر بن قاسم. قال فانهم كانوا بالجزيرة مجاوريين لليونانية ولا من بكر لانهم كانوا مجاوريين للنبيط والفرس ولا من عبد القيس - [00:31:21](#)

لأنهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم ولادة الحبشة فيهم. آآ لما دخل آآ ابرهة الحبشي الى الى اليمن اليمن كانوا موالين للفرس فطلبو طلب اهل اليمن من كان موالي للفرس طلبو من كسرى ان يمد لهم بجيشه - [00:31:41](#)

ليطردوا الغزاة من من الجبعة. فمكث الجبعة زمانا في اليمن ومكث الفرس زمانا في اليمن فاختلط كل واحد من الطائفتين باهل اليمن. فتوالد منهم اناس. اولئك الذين توالدوا في عرف - 00:32:19

المؤرخين يسمون الاولاد في كتب التاريخ وكتب الطبقات مثلا وانت تقرأ ترجمة آآ ترجمة طاووس ابن كيسان اليماني يقول وكان طاووس من الاولاد ما المقصود؟ المقصود انه ان منتهى نسبة الى الفرس الذين - 00:32:39

الذين دخلوا الى ارض اليمني وكان لهم بها اولاد. وكذلك الجيش كان لهم اولاد بارض اليمن. هؤلاء في اصطلاح في مؤرخين يسمون الاولاد. لما تقرأ عن عالم من علماء اليمن يقول كان من الاولاد هذا هو المقصود. هذا هو المقصود. طيب قال رحمة الله - 00:32:59

ولا من ازد عمان. لمخالطتهم للهند والفرس. ولا من اهل اليمن اصلا لمخالطتهم للهند والجبعة ولو لادة الجبعة فيهم ولا منبني حنيفة وسكان اليمامنة ولا من ثقيف وسكان الطائف لمخالطتهم تجار الامم المقيمين - 00:33:19

عندهم ولا من حاضرة الحجاز يقصد مكة والمدينة. اسمع عمي. مكة والمدينة يعني قريش والاؤس والخرق ولا من حاضرات الحجاز لماذا؟ قال لأن الذين نقلوا اللغة متى بدأ نقل اللغة؟ سنة تسعين. لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب - 00:33:39

قد خالطوا غيرهم من الامم ففسدت السنتهم. هذا الذي يرفع التناقض. يعني ان الذي حكم على قريش انها افصح العرب. متى؟ في جاهليتها وصدر اسلامها واما الحكم بأنه لا يؤخذ عنهم فبعد تغير لسانها يعني بعد سنة تسعين. اذا فلا تناقض على الحقيقة - 00:34:08

وانما الذي حكم بالتناقض على هذا القول سببه التسرع لم يمهل نفسه اصلا ان يقرأ النص الى اخره. صاب الفوق قريش اجواد العرب وجد ذكر القبائل فلم يجد قريشا قال لك - 00:34:34

كما قلت اقرأ يا اخي استمر استمر القراءة يتضح لك الامر. هذا النص الذي نقله السيوطي عن كتاب الالفاظ والحراف لابي نصر الفارابي سبب لنا مشكلة لماذا؟ لأن كتاب الحروف لابي نصر الفارابي اوبع بعد ذلك - 00:34:50

ووجدنا فيه هذا النص. ولكننا وجدناه على غير ما نقله السعود وهذه من مشكلات الامام السيوطي رحمة الله. انه كثيرا ما ينقل النص عن كتاب فيتصرف فيه. اما تغيير واما بزيادة واما بنقص - 00:35:15

واحيانا يعني يرى انه يحسن فعلا بان يوضح اشياء. وفي هذا النص خصوصا جزاء الله خيرا اوضح لنا اشياء. لأن ما زاده مما اغفله الفارابي في نصه الاصلی لو بقي على ما ذكره الفارابی اوهم اشياء. يعني مثلا هاد القضية تاع قريش - 00:35:39

هل مسألة قريش هذه ما ذكرها الفارابي اصلا ما تعرض الفارابي لمسألة قريش لا اولا ولا اخرا وحتى القبائل حتى الذين لم يؤخذ عنهم لم يذكروا الفارابي لماذا لم يؤخذ عنهم؟ فهذا من زيادات السيوطي على على الفراغ. وهذا النص في كتاب الحروف - 00:35:59

هنا تنبهان فقط العلماء المعروفون بالفارابي الكبار ثلاثة. ابو نصر الفارابي الفيلسوف وابو ابراهيم اسحاق ابن ابراهيم الفارابي اللغوي وله معجم يعرف بديوان الادب وآآ الفارابي الثالث هو الامام الجوهرى ابو نصر الجوهرى الفارابي. صاحب اسماعيل بن حماد صاحب - 00:36:20

الصالح هو ايضا فرض. وللفائدة فان ابا ابراهيم الفارابي بصحب ديوان الادب هو خال ابي نصر الفارابي ابي نصر اسماعيل بن اه الجوهرى اه استاذنا اه الأستاذ محمد الحباس حفظه الله تعالى كتب هامشا وهو ينقل هذا النص في كتابه محاضرات في فقه اللغة وقال - 00:36:52

ان ابا ان الفارابي هذا صاحب النص هو اللغوي لا الفيلسوف وهذا يعني فوت نظري منه حفظه الله تعالى. والصواب انه الفيلسوف وقد طبع كتابه. والعجيب ان شيخنا نقل هذا النص - 00:37:15

من الكتاب المطبوع. فكانه يعني صوتنا ظالم. اذا فصاحب هذا النص هو ابو نصر الفارابي. الفيلسوف ونصر ابو نصر قرار الفيلسوف وكتابه ليس الالفاظ والحراف كما سماه السيوطي وانما هو كتاب الحروف. واصل النص - 00:37:32

انه قال وانت تتبين ذلك متى تأملت امر العرب في هذه الاشياء فان فيهم سكان البراري وفيهم سكان الانصار. واكثر ما تشاغلوا بذلك يعني اكثر ما تشاغل العلماء بجمع لغة العرب - 00:37:52

من سنة تسعين الى سنة متنين. هذا مذكور الشیوخ قال وكان الذي تولى ذلك من بين امصارهم اهل الكوفة والبصرة من انصار الاسلام. هؤلاء هم الذين خرجوا الى الbadية وسمعوا عن العرب كلامه وهم اهل البصرة واهل الكوفة. قال فتعلموا لغتهم والفصيحة منها. من سكان البراري من - 00:38:10

دون اهل الحضر اخذوا اللغة عن اهل البراري دون اهل الحضر. ثم من سكان البراري من؟ من كان في اوسط بلادهم ومن اشدتهم توحشا وجفاء وابعدتهم اذعانا وانقيادا. وهم قيس - 00:38:36

وتميم واسد وطي ثم هذيل ذكر اذا حاب يقول بيك بعض كنانة من زيادات السيوطي رحمه الله فان هؤلاء هم معظم من نقل عنه لسان العرب. والباقيون فلم يؤخذ عنهم شيء. لأنهم كانوا في اطراف - 00:38:59

بلادهم مخالطين لغيرهم من الامم مطبوعين على سرعة ا Quincyad السنتهم للفاظ سائر الامم المضيفة بهم من جبشتی والهند والفرس والسريانيین واهل الشام واهل مصر. هذا اصل كلام الفارابی. وانت اذا قارنته وجدت البون - 00:39:24

شاسعا بين لفظ الفارابی واللفظ الذي نقله الامام السيوطي رحمه الله. وهذا اللفظ الذي ذكره الفارابی علق عليه استاذنا الاستاذ العالمة الحاج صالح رحمه الله تعالى. قال رحمه الله تعالى في مقال له مهم جدا. عنوانه تحديث اصول البحث - 00:39:44

في التراث اللغوي العلمي العربي وهو مقال نشره في آآ في العدد الرابع من مجلة المجمع الجزائري للغة العربية سنة الفين وستة ميلادي قال رحمه الله معلقا على هذا الكلام - 00:40:04

قال واما ما قاله الفارابی فيما يخص اقتصار اللغويین في الالخذ عن البدو. وعن خمس قبائل فقط. فهو تعسف منه وسوء فهم فهو تعسف منه وسوء فهم لقد تعلمبا من استاذنا العالمة الاستاذ الحاج صالح رحمه الله اصلا نفعنا الله به نفعا عظيما. وارجو من اخوانی الافضل ان يستوعبوا - 00:40:23

انما يذكر في كثير من من الكتب من التقريرات العامة اذا عرض على نفس ما في كتب العلم تبين خطأه وبين خطأه والمشكل اننا لنوع من الكسل العلمي نميل الى اخذ التقريرات ولا نمحصها بحسب الموجود في - 00:40:53

مثال المرزوقيان صاحب الموسح في اغناط الشعراء. ذكر خبرا عن الاصمعي. قال صحبت ابا عمرو بن العلاء عشر سنين فلم اسمعه يحتاج بيت اسلامي واحد قالك صاحبته عشر سنوات وملازمة العلماء قدیما لشیوخهم ليست مثل ملازمتنا يعني ماشي يلاقيه مرة فالسمانة - 00:41:22

ويخرج تلت شهور ملازمة يومية امس فقط يعني كنا في حديث مع شيخنا حفظه الله تعالى عن قضية التلمذة اذا اذا اخذت جملة ما تأخذه عن شيخ في عام دراسي في الجامعة تخضع لسبعين شر حلقة. سبعتاشر درس. يقول لك فلان وتلميذ فلان - 00:41:55  
كان استاذنا الاستاذ محمد العيدر تیما حفظه الله تعالى واطال في عمره. وهو يتحدث عن علاقة بن جنی بابی علي الفارسي. كان يقول لنا ابن جنی صحبت ابا علي الفارسي اربعين سنة - 00:42:17

كان يقول لنا ماشي رباع سنين في عام في الماجستير. ومن بعد يقول لك آآ انا تلميذ فلان. علي بن عيسى الرباعي رحمه الله الفارسي عشرین سنة حتى لما انتهي الامر يعني ماذا قال له الفارسي؟ قال ما بقى شيء تحتاج ان تسألني عنه - 00:42:32  
ما بقى شيء اعلمته انا وتجهله انت. صحبة عظيمة. اذا يروي المرجبان عن الاصمعي انه قال صحبت ابا عمر ابن العلاء عاش رسول الله لم اسمعه يحتاج بي بيت اسلامي واحد. هذا التقرير اخذه بعض العلماء وقرروا به اصلا ما - 00:42:52

اهو ان من مذاهب بعض العلماء الاولئ لا يحتاجوا بالشعر الاسلامي. طيب طيب منيح؟ ولكن مش هكذا تفوت القضية اذهب الى كتب اللغة وكتب النحو. ما اکثر ما تجد ابا عمرو رحمه الله يحتاج بشعر من؟ ما نقول لك - 00:43:12

احسن بن ثابت لکعب بن مالک لا کعب بن صہیب يحتاج بشعر الفرزدق وجریر وهم معاصران لهم اذا فهذا الخبر المروي عن الاصمعي لا حقيقة له لا حقيقة له. ولذلك كان شيخنا رحمه الله تعالى يقول لنا اخذروا ان تأخذوا التقريرات العلمية من كتب الادب -

كتب الادب للأسف ملأى بالكذب وكان شيخنا نعم شيخنا نعم. كان كان شيخنا يحذرنا اكبر التحذير من كتابه. يقول لك الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ماذا يقصد؟ يقصد لا تأخذ تقريرات من هذا الكتاب. علاه؟ لأنه كتاب سمر - 00:43:56

كتاب السمر والمعروف يعني في ترجمة أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني انه كان يضع الاخبار ويركب الاسانيد وغير ذلك وقد وضع يعني الاستاذ وليد الاعظم رحمه الله تعالى وضع كتابا رائعا قام فيه بدراسة نقدية عميقه - 00:44:25

جدا على كتاب الأغاني. ولما يعني انتهى الى الحكم النهائي الذي هو كذب صاحب الأغاني سمي كتابه هذا سماه السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني. وهو كتاب يعني مطبوع وهو كتاب جليل جدا. كتاب السيف اليماني للستاذ وليد الاعظمي رحمه الله تعالى - 00:44:45

فهذا تقرير قد تبين بطلانه من من بطون كتب اللغة والادب اذا فكذلك الشأن في قول الفارابي انهم لم يأخذوا عن حضاري قط. اذهب الى كتب اللغة وكتب الادب تجد ان ابا عمرو - 00:45:05

رحمه الله وتلاميذه اخذوا عن الحضاريين واخذوا عن شعراء من اهل الحضر اخذوا عن ابراهيم ابن هرمة القرشي. واخذوا عن دكينة وهؤلاء شعراء حضروا واخذوا عن جارية واخذوا عن الفرزدق - 00:45:24

فهذا التقرير لا حقيقة له. لا حقيقة له. هو تقرير صحيح بالغلبة. واما ان يعمم فخطأ خطأ ان يعمم. قال رحمه الله تعالى قال وهو تعسف منه وسوء فهم وهنا شيخنا نبه على الفارابي من هو؟ قال وهو الفيلسوف لا اللغوي. لما سمعه عن استاذه - 00:45:40

تلميذه في الوقت نفسه ابي بكر بن السراج ابو نصر الفارابي لما دخل بغداد كان يحسن التركية والفارسية ولا يعرف العربية. تعلم العربية في بغداد. ولذلك سبحان الله لما اقرأ كتاب الحروف لابي نصر الفارابي. تحس انه كلام رجل لا يلحن. ولكن اسلوبه اسلوب رجل تعلم العربية حديثا - 00:46:09

ولذلك فانه يكثر من استعمال الضمائر ويدخل الحروف الى اخره. من يفعل هذا؟ من يفعل هذا؟ حديث العهد بالعربية على من درس العربية على ابي بكر بن السراج؟ وابو بكر بن السراج درس عليه المنطقة والفلسفة. فهو استاذه وتلميذه في الوقت نفسه. قال - 00:46:35

سمعه عن استاذه وتلميذه في الوقت نفسه ابي بكر للسراجي. قال فما استشهد به النحاج يمثل في الواقع كل القبائل العرب تقريبا. مش فقط هذه الخمسة او الستة. كل القبائل العربية. الا ان بعض ذلك يرجع كله الى الجاهلية وصدر - 00:46:55

الى غاية ابي عامر. والبعض الاخر يرجع الى ما بعد ابي عمرو الى غاية وفاة سيبويه. وفي كل العصورين اخذ اللغويون من الحضر ومن البدو. بدليل وجود شعراء المدينة ومكة - 00:47:15

واكثر الشعراء الامويين كانوا هرمة وذكيل وغيرهما وهم من اهل الحضر. ولم يتوقف الالز عن حضاري الا في بداية القرن الثالث يعني قرن كامل والعلماء يأخذون عن اهل الحضرة. ما عندهم مشكلة - 00:47:35

وترک مثل بشار وابي نواس واخذ وترك مثل بشار وابن وصف مع انه من اهل الحظر ووفادهم متقدمة ولكن لم يؤخذ عنهم. لماذا؟ قال رحمه الله لعدم اكتسابهما العربية كلغة المنشأ هي وحدها. لانه لما كبروا كانوا يعرفوا العربية والفارسية - 00:47:55

امثال هؤلاء ليسوا فصاحة. الذي ينشأ على لغتين. هذا حري به ان يحدث عنده ما يسمى بالتدخل اللغوي بالتدخل اللغوي هنا عندنا في تيزي وزو مثلا بعض الناس في البيت يتكلمو قبائلية - 00:48:22

وفرنسية يعني ينشأون حتى انو الطفل كيكون صغير تحس منو خلط عجيب جدا بين القبائل يعني انا مرة حضرت امرأة ترى ابنها آآ ابنها سورة بقرة نقولو قالها يعني باقة فحو لها الى - 00:48:42

صيغة فرنسية. هذا ماذا يسمى؟ يسمى تدخل تدخلا لغويا. يسمى تداخل لغويا. فامثال هؤلاء لا يمكن ان تؤخذ عنهم اللغة. قال رحمه الله وترك مثل بشار وابي نواس. لعدم اكتسابهما العربية كلغة المنشأ هي وحده - 00:49:15

وكل ما وصل اليها من الشعر من الجاهلية الى غاية نهاية القرن الثاني. باستثناء غير السارقيين فهو كل القبائل الا القليل. فالتحقيق

لقول مثل قول الفارابي الذي سببه التخليط بين العصور - 00:49:35

بين العصور يتحصل بالرجوع الى النصوص الاصلية الموثوقة. اي الى ما وصل اليها بالفعل مما جمعه اللغويون من كلام العرب ومن الشعر. وفي جميع الاحوال يجب الرجوع الى تلك النصوص هي بذاتها. ولا - 00:49:55

بذكر ما يروى عن محتوى تلك النصوص اذن العلم هكذا يكون. العلم يؤخذ مما فعله العلماء بالفعل لا مما قيل عنه. لأن كثيراً مما قيل عنهم لا يوافق حقيقة ما فعلوه - 00:50:15

العلماء من الشافعية مثلاً خاصة في اصول الفقه يتناطحون بنصوص الائمة الاولى في مسألة الشاذ ولا المرسل عند الشافعي وزوج يتغالي واحد معناه كذا واحد معناه كذا. واحد يقول لو قال الغزالى ان المرسل عند الشافعية هاوليك. واحد يجيء يقولوا لا السوبكي قال كذا ان المرسل - 00:50:34

تکسر في راسك. اذهب الى الرسالة واذهب الى الأم. وانظر الى تطبيقات الإمام الشافعى نفسها. ويتبين هناك اي المذهبين اولى اولى بالقبول واولى بالصحة. اذن هذه هي الحقيقة. اذا في نهاية الامر مسألة الفصاحة لا - 00:50:57

تعلق لا بمكان ولا بزمن وانما تتعلق بمن؟ بالشخص بصفته. هل هذا الشخص يتكلم لغة المنشأ ام لا؟ هذا تحرير مسألة عظيمة القدر شائكة المبحث بين العلماء. هذا هو تحريرها والصواب فيها فيما نراه - 00:51:17

ونظن ان شاء الله تعالى. كيف يعول على كلام ابي نصر الفراوى؟ ليس رجل لغة اصالته في تقرير لمسألة آآ هي من صميم المباحث. جزاكم الله خيرا. شيخنا حفظه الله تعالى يعني آآ نبهنا الى امر مهم - 00:51:41

كيف يرجع الى فيلسوف فيما هو من شأن لغوي هذا الذي تحار فيه الالباب هذا الذي تحار فيه الالباب. مشكلتنا ان اللغويين الاولى رحمهم الله تعالى طبقوا اشياء كثيرة ولكن لم ينظروا - 00:52:01

فهذا الفراغ الذي حدث في اصول النحو شغل بماذا بكلام غيره من اصحاب الفنون المختلفة. لانه انت تتصدى لعمل كتاب في اصول النحو. راك تحوصلت عند النحويين. لم تجد نصا صريحا - 00:52:23

اذا وفق لك نص لفقيه او لفيلسوف او لغير ذلك ماذا تفعل؟ تدرجه هذا الذي حدث هذا الذي حدث. والمشكلة كما قلنا لكم ايها الاخوة الافضل هو انو تحول كتاب الاقتراح - 00:52:40

الى قرآن اصول النحو كل ما قرر فيه فهو الصواب الذي لا يخالف. لماذا نعتبر شيخنا رحمة الله الاستاذ العلامة صالح؟ مجدداً في هذا الباب لانه لم يكتفي بما هو مقرر في هذه الكتب المتأخرة. وانما رجع الى الاصول - 00:52:59

الاصول كلنا نشأنا على النحو المتأخر نشأنا في النحو على كتب ابن مالك وابن هشام نشأنا في اصول النحو على على الاقتراح من الذي فتح اعيننا على هذه الحقائق؟ شيخنا رحمة الله تعالى. ولذلك فإننا يعني لا ندخل فرصة نذكره فيها الا وندعوا له بالرحمة - 00:53:20

فانه رحمة الله تعالى عليه نهج لنا سبيلاً من العلم لاحما. فجزاه الله عنا وعن العلم وعن الاسلام خيرا. فان في تقريرك كثير من هذه المسائل رفعاً بكثير من الارتكاب والوهم الحاصل حتى في العلوم حتى في العلوم الشرعية. اذا - 00:53:40

تقرير هذه المسألة. من هم العلماء الذين خرجوا فسمعوا كلام العرب؟ ان ابا اللغويين العرب واول من سن لهم الخروج هو ابو عمرو ابن العلاء رحمة الله تعالى. واخذ هذه السنة عنه ثلاثة - 00:54:00

من تلاميذه النجباء وهم على الترتيب في الوثاقة ابو زيد سعيد ابن اوس الانصاري. ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري. رحمة الله تعالى. صاحب كتابه التوادر المعروف بنوادر ابي زيد - 00:54:20

ولا ينبغي للانسان ان يخلط بين ابي زيد الانصاري وابي زيد القرشي صاحب جمهرة اشعار العرب. ابو زيد صاحب الجمرة ابو زيد القرشي. واما ابو زيد صاحب التوادر فابو زيد سعيد بن اوس الانصاري رحمة الله - 00:54:43

وال תלמיד الثاني هو الامام الجليل راوية العرب ابو سعيد عبد الملك ابن قریب الباهلي الاصمعي رحمة الله تعالى واما الامام الثالث فهو ابو عبيدة معمر ابن المثنى الشيباني. ابو عبيدة معمر ابن المثنى الشيباني. يقول اهل العلم ان عامة ما وصلنا من ادب العرب في

وصدر اسلامها وصلنا من قبل هؤلاء الاربعة ابي عمرو وابي زيد وابي سعيد الاصمعي وابي عبيدة واما الكوفيون فسيد اهل الرواية منهم الامام المفضل الطبي رحمه الله. صاحب المفضليات الامام المفضل الضبي - 00:55:41

وكان من ائمة الكوفة من اخذ عن ابي عمر. وعلى رأسهم ابو جعفر الرؤاسي. ابو جعفر الرؤسي وخرج الخليل رحمه الله فسمع من اهل الbadia وكذلك صنع الاخفش الاكبر ويونس ابن حبيب وسيباويه والاخشوع الاوسط وهو تلميذ سيبويه. وابو علي قطرب -

00:56:09

صاحب المثلث خرج الى الbadia فشاشها العرب. وكل العلماء الذين اتوا من بعدهم كانوا الرجولة الى الباري الى نهاية القرن الثالث في نهاية القرن الثالث سنة الخروج الى الbadia توقفت. ولكن بالمقابل هناك سنة لم تتوقف. ما هي؟ هي وفود - 00:56:40

الحاضرة يعني ما كيف كان لقاء العلماء بالموارد اللغوية؟ اما بان يذهبوا اليهم واما بان يفد الاعراب انفسهم الى الحاضرة. ومن اشهر من كان يفد الى الحاضرة فيحتف به العلماء ويأخذون عنه - 00:57:06

ابو مسحل الاعرابي وابو العميين الاعرابي والمؤرج السدوسي. ومن اشهرهم ومن اشهرهم ابو مالك عمرو بن كركرة. ابو مالك عمرو بن كركرة. هذا قال فيه المترجمون كان يجيب - 00:57:29

في اللغة كلها كان يجيب في اللغة كلها. ماذا يقصدون؟ يقصدون انهم كانوا لا يسألونه عن معنى كلمة الا ويجدون عنده منها علمًا وهو ابو مالك عمرو بن كركرة. وكتب كتب اللغة والمعاجم والنواذر مشحونة بالرواية - 00:57:58

عن هؤلاء الذين ذكرناهم وسميناهم. فهواء رحمهم الله جميعا. هم سادة اهل هذه الصناعة. وهم هم الذين نقلوا اليانا كلام العرب الذي به فهمنا كلام الله عز وجل. فجزاهم الله عنا وعن الاسلام والمسلمين خيرا - 00:58:21

يجب ان نعلم شيئا يسمى العلم الذي اسسه هؤلاء في الاصطلاح المعاصر يسمى الجغرافيا اللغوية يسمى الجغرافيا اللغوية. لماذا؟ لأنهم كانوا كلما رروا لفظا او لغة او لهجة ينسبونها الى المنطقة التي كانت تتكلم بها. ولكن يجب ان نفهم جيدا ما معنى الجغرافيا اللغوية. الجغرافيا - 00:58:41

اللغوية العربية هي جغرافيا قبلية اكثر من كونها جغرافيا مكانية. يعني انهم لم يكونوا ينسبون اللغة الى المكان وانما كانوا ينسبون اللغة الى القبيلة. لماذا؟ لأن القبائل كانت ترتحل. كانت تنتقل من مكان الى - 00:59:19

مكان ولذلك لا قل ان تجد في في كتب اللغة واللهجات نسبة لهجة الى مكان. وانما كان ينسب اللهجة الى من يتكلم بها ثم بعد ذلك حيثما ارتحل انتقلت معه لغته - 00:59:39

كيف كانوا يأخذون اللغة عنهم كانوا احيانا يسمعونهم ويقيدون ما سمعوه هذا كان يسميه الأستاذ رحمه الله. يسميه التقيد السلبي التقيد السلبي وليس المقصود بالسلبي هنا يعني سيء. المقصود بالسلبي انك تتلقى فقط. يعني - 00:59:59

انت لا تشارك ولكن هناك تلقى اخر يسميه الاستاذ الحصانج التلقى الايجابي. ماذا يصنع هم يسألون الاعراب يذهب عند الاعرابي فيقول له انتقول كذا ام كذا الاعرابي يجيب. او ان يسأله عن وجه واحد يقول له انتقول كذا - 01:00:28

فالاعرابي اما ان يقول اقولها واما ان يقول لا اقولها. يعني مثلا لما اختلف ابو عمرو بن علاء رحمه الله تعالى وعيسى ابن عمر الثقفي في مسألة ليس الطيب الا المسك - 01:00:54

وليس الطيب الا المسك عيسى ابن عمر كان يعرف ليس الطيب الا المسك علاه لانه كان يرى ان المسك لا يزال معمولا ليس وليس تقتضي مرفوعا ومنصوما. فبلغه ان ابا عمر - 01:01:11

يجيز ليس الطيب الا المسك. فذهب اليه. قال يا ابا عمر قال ما شيء بلغني انك تجيزه قال وما هو؟ قال بلغني انك تجيز ليس الطيب الا المسك. فضحك ابو عمر - 01:01:30

قال يا ابا عمر قال نمت وادلح الناس قالو الناس كي كانت تسهر وتمشي وتقرأ فكتبت راقد. قالو اما علمت انه ليس على وجه الارض حجازي الا وهو ينصب؟ وليس - 01:01:48

على وجه الارض كميمي الا وهو يرفع ولذلك قالوا في ترجمته لو كان احد ينبغي ان يؤخذ كل قوله في اللغة لكان ابا عمر رحمة الله تعالى. ثم ماذا فعل ابو عمرو؟ ارسل الى اعرابي من اهل الحجاز وطلب من الرسول ان يراود - [01:02:03](#)

على الرفع، وارسل الى اعرابي من اهل نجد من تميم وامر الرسول ان يراوده على النصب. فلم يستطع احد منهم ان يحور من صاحبه بطائر. لأن كل واحد لزم لغة قومه. فتبين حينئذ لابي عمر عيسى ابن عمر - [01:02:25](#)

رحمه الله تعالى ان ابا عمر واسع الاطلاع. فقام اليه وقبل رأسه وقال له بهذا فقت الناس بهذا رحمة الله [01:02:45](#) لاتسع علمه باللغة كان احيانا هو يختبر ويتحسن الأعراض. ولذلك هنا واش قلنا؟ قلنا انه شرط - [01:03:07](#)

وصح في الحقيقة ليس هو المكان وليس هو الزمان. وإنما هو فصاحة المتكلم. فعلماء اللغة كانوا تماما مثل علماء الحديث. شفتووا اشن كان يدير ابن معين رحمة الله يقلب على الناس الاسانيد ويدخل عليهم ما ليس من حديثهم كقصته المشهورة مع ابي نعيم الفضل بن دكينة رحمة الله تعالى. كذلك - [01:03:27](#)

كان يصنع ابو عمرو بن علاء. مرة سأله اعرابي يقال له ابو خيرة الاعرابي. كان يفدي عليه بالبصرة قال كيف تقول؟ قال استأصل الله [01:03:50](#) شفافتهم ام استأصل الله شفافتهم الاعرابي قال استأصل الله شفافاته - [01:03:50](#)

مفهول به منصوبة بالفتحة. وكأنه فاته انه من مما جمع بالف وفاء مسجدين. ابو عمر آآ كما نقولو هنا قال له هيئات يا ابا خيرة لا [01:04:10](#) نجلدك. تعرف وش يقصد بلا انا جلدك؟ قالوا - [01:04:10](#)

الحمامات تاع المدينة. لأنو الإنسان لما يكثر يكتثر من الإغتسال جده يصير لينا واما الاعراب اهل الباية فجلودهم خشنة. فيما قلت لهم مرة ناضو يضحكوا اخوانا. قلت لهم يغسلون مرة كل دورة اولمبية - [01:04:30](#)

يغسلون مرة في اربع سنين. كيطيح الشتا يغتسل بس والا فالماء شربه اولى به. هذه فالقصد انهم كانوا يتحسنون الاعراب [01:04:50](#) ويختبرونه لا يأخذون عن كل احد. هذه جملة من الطرائق التي كانوا يأخذون بها اللغة. اما ان يستمعوا - [01:04:50](#)

واما ان يسألوا وكانوا لا يعني يستنكفون ان يستمعوا حتى من الصبيان. يروي الفراء رحمة الله. قال جلست عن بعض غلمان اهل [01:05:15](#) الباية اعرابي. وهم يتراجون فيما بينهم. يعني يتناشدون الرجف. قال فمر عليه - [01:05:15](#)

شيخ من شيوخهم فقال لي اتسمع الى هؤلاء الاقزام الادناع؟ فلا تأخذ منها واحنا لعندنا انا نتها فيك. فهم لم يتمتعوا من ان [01:05:35](#) يأخذوا حتى عن صبيانهم لأن الشأن في الفصاحة والسارقة نفس فاخذوا عن الصبيان واخذوا عن النساء وعن الرجال - [01:05:35](#)

ما في مشكل في هذه القضية وان احسن نص ايها الاخوة الافاضل يصور لنا تصور العلماء للفصاحة هو النص الذي صدر به ابو الفتح [01:05:57](#) جنبي الجزء الثاني من الخصائص. واحب ان اقرأ لكم منه مقاطع فاننا سنستنير به ان شاء الله. والباب الذي اه عقد - [01:05:57](#)

له ابو الفتح رحمة الله عنوانه في ترك الاخذ عن اهل المدر. يعني اهل الحاضر كما اخذ عن اهل الوب. يعني الباقي. يقول رحمة الله [01:06:18](#) تعالى علة امتناع ذلك. لماذا اخذنا عن اهل الباية ولم نأخذ من اهل - [01:06:18](#)

وهو يتكلم عن زمانه هو نهاية القرن الرابع. قال علة ذلك امتناع ذلك ما عرض للغات الحاضرة واهل المدر من الاختلال والفساد [01:06:45](#) والخطل يعني المشكلي ماشي انهم يسكنوا في المدينة. المشكلي ان السنفهم فسدت. انظر ماذا يقول. ولو علم ان - [01:06:45](#)

اهل مدينة باقون على فصاحتهم. ولم يعترض شيء من الفساد لفتهم لوجب الاخذ عنهم العبرة ما راهي لا بالباية ولا بالمدينة. وإنما [01:07:05](#) العبرة بأي شيء ببقاء الفصاحة. قال لو كان نعلم ان هناك مدينة لا يزالون على فصاحتهم - [01:07:05](#)

فكان واجبا في حقنا ان نسمع منه. قال كما يؤخذ عن اهل الوبا. شوف المسألة العكسية. وكذلك ايضا لو فشى في اهل الوب ما شاع [01:07:25](#) في لغة اهل المدر من اضطراب الالسنة وخبالها. وانتقاد عادة الفصاحة وانتشارها - [01:07:25](#)

وجب رفض لغتها وتترك تلقي ما يرد عنه. هذا عين الانصاف وعين الموضوعية وعين انبساط الاصول. اصولهم كانت اصولا منضبطة. انظر ماذا يقول. وعلى ذلك العمل في وقتنا هذا. لانا لا نكاد - [01:07:45](#)

بدويها فصيحا. ولذلك قال العلماء اخر من شافها فصيحة الاعراب ابن دين. قال لا نكاد نرى بدويها فصيحا قال وان نحن انسنا منه [01:07:45](#) فصاحة في كلامه لم نكاد نعدم ما يفسد ذلك ويقبح فيه - [01:07:45](#)

وينال منه. وقال كلاما طويلا الى ان قال رحمة الله تعالى فينبعي ان يستوحش من الاخذ عن كل اب احد الا ان تقوى لغته وتشيع فصاحته. وقد قال الفراء في بعض كلامه الا ان تسمع - [01:08:05](#)

شيئا من بدوي فصحيح فتقوله. اذا هذا النص من احسن ما قيل في ضابط الذي تؤخذ عنه الذي تؤخذ عنه اللغة على كل حال لم يبق من يعني مما برمج لهذه الدورة الا مجلس واحد وهو - [01:08:25](#)

غدا ان شاء الله تعالى. وقد كان في النية ان نستوعب الحديث عن اصول النحو جميعا. وانا اعلم اننا لو دخلنا في الحديث القياسي لطال بنا الكلام ولما كان يحسن بي ان اترك الحديث عن القياس في وسطه لانه حينئذ هناك اشياء لن - [01:08:51](#)

ولذلك يعني بعد مشورة شيخنا حفظه الله تعالى فاننا سنتنقل غدا ان شاء الله تعالى من الوحدة الرابعة الى الوحدة الخامسة والتي فيها نقل اللغة ونقل الدواوين. لماذا؟ لانها عظيمة الصلة بهذا الذي كنا فيه. وبذلك تكون قد استوعبنا ان شاء - [01:09:11](#)

الله تعالى كل ما يتعلق بالاصل الاول الذي هو اصل السمع. ولعل الله سبحانه وتعالى يكرمنا ويمن علينا بفرصة اخرى فنتدارس القياسي ونحاول ان نحيط به ان شاء الله تعالى. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بهذا الذي قلناه وسمعناه وان يبارك لنا فيه - [01:09:31](#)

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. والصلوة والسلام على رسول الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:09:51](#)